فرعتها منزلا • ولا منزلة سنا الا وقد سموت اليها متنقلا • ولا
مزية فضل الا احتويت عليها وحزتها • ولا منزله تحز الا طلتها بفضايلك
وحزتها • ولا ماثرة الا وكنت فاتح بابها • ولا منزلة خطيرة الا وانت
مستوجبها واولي بها • ولا سما مجدا الا وحصايلك طالعة في افاقها
اقمارا • ولا موقف فضل الا ولك فيه تقدم لا تنازع فيه ولا تبارى
فما يوجد متقدم الا وقد فضلته باثارك وتقدمته • ولا ميز الا استمته
في جناب فضلك ورسمته • تقلدت جلايل الامور فلبستها نباهة
وتقوبها • وباشرتها فاحرزت بمنافيك جلالة ووجاهة وتفخيما
تخرجرتك الرتب اذيال الفخر والاجلال • وتزهي بافعالك التي لن
يبغث عليها ما اوتيته من شرف الخلال • ولم تزل تدبير اوليا الدوله
ورجالها بفاضل سياستك فتثبت لهم الاقدام • وتلبسهم عزة
النفوس فيستهينوا في حق الانتصار بك ملاقاة الحمام • ورمي الله
بك طغاة الكفار تاييدا الاسلام • واختارك للمجاهدة عن الملة
فاصبحت بك مرفوعة الاعلام • وابدت الاعدا الجوامع الباكيات
من المحايد والمخلوف واعمال الحسام • فلو تراخى بك الامل في جهادهم لكنت
لحملهم مستاصلا • ولغدوت لهم عن الاعمال الساميه بعرفانك فاضلا
فاثرك فيهم الاثر الذي لم يبلغه مجاهد • وما فلك في هامهم من حد
العضب الصارم بباسل ناطق وبجدل شاهد • فما يبلغ التعداد ما جمعته
من المناقب والفضايل • ولا يستولي الاحصا على ما لك من المفاخر
التي لا يحيط بها احد من الملوك الاوايل • فتجمع زهد الابدال الي همم
الاكاسره • وتوفق في اعمالك بين ما يقتضي بصلاح الدنيا وحسن
ثواب الاخره • فانت البر النقي التقي الحبيب • الطاهر المبرا من كل
دنس وعيب • والمرضي خالقه بالافعال التي لا يتخونها لبس ولا ريب
وواحد الدنيا لا انسامي ولا انطاول • والملك الاوحد الذي برعت
ادوات كماله فما يشانه ولا يماثل • جعلتك الفضايل الباهره غرسا في
الانام • وحصلت الحظ السعيد بنطوة تهزب فترهب ان تاتي بمثلها الايام
وحويت من الاخلاق الملوكية ما قصر بعظما الملوك عن مجاراتك واقتنت
من الحكم والمعارف ما جعل كافة العلما معترفين بعظم فضلك ذا لك
وقرنت بين من عزة اذ مرات السيف ولطافة حكم القلم • وكاثرت فيك
المعجزات لجمعك ما افترق من مفاخر الامم • فما اشرف ما اوردك الله به من
كمال الشجاعة والبراعه • وتوحدك بمجده من معجزات تصنيف الصارم

والبراعه

والبراعه • وتوحدك بمجده من معجزات تصنيف الصارم والبراعه
فسيفك مويد في قط العصر والهام • وقلمك ماض في البلاغتين مضا
لا يبدك الا بالالهام • فكم مقام جلال وجلاد فرجته بعضب وبنان •
وموقف خطاب وضراب كشفت غمته بسن قلم وسنان • فسبحان من
افردك باستكمال الماثر • وجمع لك من المحاسن ما اعجز وصفه جهد الناظم
والناثر • واتاك غاية شرف النفس وكرم الاصل • ومكنك من كل منقبة
باحراز السبق وادراك الحصل • واطلعك من افق علا تكاثرت سعوده
واستخلصك من منصب سنا سما فاعجز النجم صعوده • وانتخبك من بيت
عز غدت دعايمه لذات السمهريه • وظلاله صفي فنا الفضل المشرفيه
وحشاياه صهوات الجرد الاعوجيه • ولقد كان وقع التحامل على ل
الحضره بيعدل عن فنايها • وحسدت على قربك منها لما يعلم من شاغفك
لها واعراقك في ولايها • وحادبك عن موضعك من الاختصاص لا من ل
قصد اهتضامها • واوشد استوعقيد ته نظامها • وصلها علي انك لم
تحل بنصرتها على بعد الدار بل نصرت الحق حيث كان ودرت معه حيث
دار • وقد كان امير المومنين اسدت للامور • وحرجت الصدور وحادت
الالباب واستشرف للارتياب • يرجو من الله ان يفجاه منك بالفرج
القريب • ويصمي اعداه من عزمك بالسهم المصيب • واستجاب الله
دعاه فيك بما ماثل دعاه جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاها •
وحصل في ذلك علي معني قوله تعالى • قد نري تقلب وجهك في السما فلنولينك
قبلة ترضاها • ولما اذهب الله بك ايها السيد الاجل الملك الصالح عن
دولة امير المومنين غايات الغي • وادرك بها ثارا اوليا الله من ذوي
المباينة والبغي • واحسن له الصنيع بموازرتك • وبلغه مظافرتك
ومكانفتك • لمداه جل وعلا ما احاط الخبرة بارجايه • ووفقه من ل
التعويل عليك لما كان غاية رجايه • فقلدك من وزارته • وفوض اليك
تدبير مملكته وكفالته • وجعلك امارة جيوشه الميامين • وكفالة
قضاة المسلمين • وهداية دعاة المومنين • وتدبير ما هو مردود اليهم
من الصلاة والخطابة وارشاد الاوليا المستجيبين • والنظر في كل
ما عدقه الله من امور اوليايه اجمعين • وجنوده وعساكره المويدين
وكافة رعاياه بالحضرة وجميع اعمال المملكه دانيها وقاصيها • وسائر
احوال الدوله باديها وخافيها • وكل ما تنفذ فيه اوامره وتبوح بشعاره
منابره • ورد اليك تدبير ما وراء سرير خلافته • وسياسة ما تحوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)